ـ،، احتواء الشباب والنشء خلال الإجازة الصيفية مسؤولية مشتركة تتقاسمها السلطات المحلية والتنفيذية ومنظمات المجتمع المدني والأحزاب السياسية، والقطاع الخاص والمختلط، والأسرة والمجتمع، وذلك لتخليص هذه الشريحة من الأبناء من حبال الفراغ التي تلتف على أعناقهم وتجرجرهم إلى الضياع والانفلات.

ومن المقرر أن تدشن القيادة السياسية يوم الأحد المقبل ١١/يوليو/٢٠٠٤م افتتاح قرابة ٦٧١ مركزاً صيفيا تشرف عليها وزارات الشباب والرياضة والتربية والتعليم والأوقاف والإرشاد.

هذه الثلاث الجهات تفاعلت مع واجبها الوطني والإنساني تجاه الشباب في حين غاب دور بقية القطاعات المشار إليها سلفاً وفي هذا التحقيق نقف على برامج وأهداف المراكز الصيفية وما هي المعوقات التي تواجهها .. فتابع:

الفراغ مفسدة، وإن لم تشغله بما يفيد يشغلك بما لا يفيد..

هذا الكائن اللامرئي الذيم لم يتمكن أحد من التآلف معه، ها هو يطبق بكل مكوناته وجزئياته القاتلة، على شريحة واسعة من الشباب، من طلاب المدارس بمختلف مراحلها وطلاب الجامعات ليضعهم في عطلتهم الصيفية أمام خيارين لا ثالث لهما..

إما أن يفسد قلوبهم وسلوكياتهم، ويفضي بهم إلى إشكالات كثيرة منها غير محمودة العواقب.

وإما أن يرشقوه بسهام الوعي والحيوية حتى يقضوا عليه، وبالتالي يحققوا غايات وطنية واجتماعية نبيلة.

تحقيق/ أسامه ساري

٧٦١ مركزاً تفتتح الأحد القادم في جميع محافظات الجمهورية:

المراكز الصيفية.. نجاة الشباب من مفسدة الفراغ

□ حسين اللساني

□ أحمد الحاج

□ عبدالرحمن المزلم

المجالس المحلية .. منظمات المجتمع المدني .. القطاع الخاص .. الأحزاب .. حلقات مفقودة برامج ثقافية ودينية وفكرية وفنية، تنمي القدرات، وتعمق مفاهيم الوطنية مواهب تكتشف وتكافأ بجائزة رئيس الجمهورية ومشاركات في الوطن العربي

تلك السهام لا شك أن الشباب والطلاب وخاصة طلاب المراحل الأساسية لن يتمكنوا من اكتسابها وامتلاكها إلا بوجود التوجيه الصحيح لسلوكياتهم، وإيجاد الرعاية الكاملة لهم من قبل عدد من الجهات المسؤولة عنهم في البيئة التي يعيشون فيها..

ولعل هذا ما جعل الاختصاصية النفسانية والاجتماعية الدكتورة/ ضياء فضل .. تبدي مخاوفها تجاة ما تعانيه هذه الشريحة الواسعة من الأبناء أثناء العطلة الصيفية من فراغ قوبلوا فيه خلال السنوات الماضية بإهمال ولا مبالاة من قبل أسرهم ومجتمعهم والمؤسسات المختصة برعاية النشء والشباب في القطاع العام والخاص ومنظمات المجتمع المدني..

وتؤكد الدكتورة/ ضياء فضل أن الفراغ الذي يعانيه الأبناء في العطلة الصيفية يدمر قدراتهم وينهك مستويات إدراكهم، وربما يفقدهم العديد من القيم والمبادئ والحصيلة العلمية التي اكتسبوها من المدارس .. لذلك لا بد من رعايتهم خلال هذه العطلة..

مشاركات في السودان

ولا شك أن احتواء الطلاب خلال العطلة الصيفية وشغلهم بما يفيد يجنبهم الكثير من المخاطر والملهاة التي يتعرضون لها وينخرطون في مظاهرها طوال أيام فراغهم، حتى تفتح المدارس أبوابها..

ولغرض احتواء هذه الشريحة جاءت فكرة المراكز الصيفية بما تتضمنه من برامج متنوعة وهادفة، في إطار استراتيجية رعاية النشء والشباب التي صدرت عام ١٩٩٩م، التي مثلت منعطفاً تنموياً هاما فيما يتعلق برعاية النشء والشباب وتنمية قدراتهم ومواهبهم لتحقق بلادنا بذلك مكسباً حضارياً وتنموياً وإنسانياً واجتماعيا يعول عليه في تمتين البنية المستقبلية للوطن والرقي به إلى أفق واسع ونقي..

والمراكز الصيفية التي عمدت وزارة التربية والتعليم بالتنسيق مع وزارة الشباب والرياضة ووزارة الأوقاف إلى إنشائها، فعلاً أينعت ثمارها رغم أنها ما زالت في المهد، ورغم وجود صعوبات وعراقيل متعددة تواجه هذه المراكز..

وإن لم تكن المراكز الصيفية خلال العام الماضي مركزة وخارطتها متسعة كما في هذا العام، إلا أن نتائجها أتت أكلها..

حسين اللساني/ الوكيل المساعد لوزارة الشباب والرياضة لشؤون الشباب، رئيس اللجنة الإشرافية للمراكز الصيفية، حكى لنا عن النتائج التي حققتها المراكز الصيفية خلال العام الماضي وأوجزها في قوله:

– «من خلال ما تبنته المراكز الصيفية في العام الماضي من برامج ثقافية وفنية ورياضية متنوعة اكتشفنا عدداً كبيراً من المواهب، في الموسيقى والشعر والأدب والفنون والرسم، والاختراعات وهوايات أخرى. وحاولنا استقطاب هذه المواهب ،، ووثقنا أسماء أصحابها وأعمالهم حتى تستطيع وزارة الشباب والرياضة أن تكافئهم، لأن هذا النوع من المبدعين لا تتناولهم وسائل الإعلام إلا بشكل نادر، ولكننا نكرم مثل هؤلاء الشباب بمنحهم فرصة المشاركة في مهرجانات على مستوى العالم العربي. والمهرجان القادم في «السودان» فرصة المشاركة فيه ستمنح لهذه المواهب التي اكتشفناها من خلال المراكز الصيفية العام الماضي والتي سنكتشفها هذا العام .. بالإضافة إلى أن الفائزين بجائزة رئيس الجمهورية للشباب أغلبهم اكتشفناهم من خلال الموسم الثقافي الذي تقيمه وزارة الشباب ومن خلال المراكز الصيفية أيضاً».

ولا شك أن جائزة رئيس الجمهورية للشباب، بالإضافة إلى تكريم المواهب من قبل وزارة الشباب والرياضة، هي نوع من الحوافز التي بالتأكيد سيكون لها انعكاس إيجابي كبير في استقطاب النشء والشباب خلال هذا العطلة الصيفية للانخراط في المراكز الصيفية لرعاية مواهبهم وإبراز إبداعاتهم . وبالتالي لاحتوائهم من الإنفلات في الشوارع واللعب في الطرقات واكتساب ما يضر ولا يفيد..

مراكز صيفية

الفراغ الذي يطوق الأبناء خلال الإجازة الصيفية يمثل واحدة من القضايا الرئيسية التي توليها وزارة التربية والتعليم اهتماما خاصاً، إذ ترتبط فلسفة النشاط الصيفي بالنشاطات المدرسية، على اعتبار أن الطالب يعيش في مجتمع دائم التغير وأن نموه يتم نتيجة تفاعل بينه وبين البيئة التي يعيش فيها، وأن خبراته التي يكتسبها في مراحل النمو المختلفة تتكون بطريقة متكاملة جسمانيا وعقليا ووجدانياً من خلال ممارسة النشاطات المختلفة.

هذه الفقرة السابقة، هي استهلال لحديث الأخ/ أحمد حمود الحاج – مدير عام الإدارة العامة للأنشطة المدرسية، عندما وضعنا على مكتبه سؤالاً عن الدور الذي تلعبه وزارة التربية والتعليم لاحتواء الطلاب خلال الإجازة الصيفية..

وقد كان الشق الثاني من إجابته مترجماً لآراء وأطروحات العديد من عامة المجتمع الواعين.. التي تؤكد على أن انتشال الأبناء خلال الإجازة الصيفية من الفراغ وتخليصهم من أنشوطته، مسؤولية تحاول التملص منها العديد من الجهات الرسمية الحكومية ومنظمات المجتمع المدني والأحزاب السياسية والقطاعين الخاص والمختلط..

ولإيضاح الدور الذي تلعبه الوزارة في هذا الجانب أردف مدير عام الأنشطة المدرسية قائلاً:

– «ينبغي أن تتضافر جهود الجميع لإيجاد مخارج وحلول لقضية هذا الفراغ ومع ذلك فقد قامت وزارة التربية والتعليم تباعاً ومنذ عام ٢٠٠٠م بعدة محاولات للتنسيق مع العديد من الجهات وحثها على الإسهام بدعم إقامة المراكز الصيفية، وأخفقت بعض هذه المحاولات، وذلك لعدم وجود وعي مجتمعي بحجم المشكلة ومخاطرها، وقد بادرت الوزارة أيضاً إلى إرساء قواعد لتثبيت النشاط الصيفي، وإعداد برامج خاصة بالصيف وتعميمها والتوعية بأهمية انخراط الطلاب الشباب والنشء فيها، وكان آخرها الأنساق التي تمت برعاية الأستاذ الدكتور/ عبدالسلام الجوفي وزير التربية والتعليم، مع قيادة وزارة الشباب والرياضة ووزارة الأوقاف ،، وهي ما نجني ثمارها اليوم من خلال اعتماد أكثر من ٧٥٠ مركزاً صيفياً، بتمويل من صندوق رعاية النشء والشباب، ووزارة الأوقاف، وعتابنا على السلطة المحلية، التي لم يبرز نشاطها في هذا المجال الحيوي، باستثناء أمانة العصمة التي تعمل بجد ودأب في هذا المجال مع غياب كلي للقطاع الخاص».

احتواء النشء والشباب

بتمويل مقدارة ٥٥ مليون ريال أسهمت فيه وزارة الشباب والرياضة بمبلغ ٤٥ مليون ريال ووزارة الأوقاف والارشاد بمبلغ ١٠ ملايين ريال، يقام مطلع الأسبوع المقبل حفل افتتاح لـ٧٦١ مركزاً صيفياً، نصيب أمانة العاصمة منها ٢٥٠ مركزاً بنين وبنات، والبقية موزعة على جميع مديريات محافظات الجمهورية منها قرابة ٦٠٠ مركز تحفيظ قرآن تتبناها وزارة الأوقاف والإرشاد، وفقاً لما قاله لنا/ عبدالرحمن أحمد المزلم – مدير عام مراكز تحفيظ القرآن بوزارة الأوقاف والإرشاد تم اعتمادها بالتنسيق مع وزارة التربية والتعليم ووزارة الشباب والرياضة والأخيرة تتبنى ١٦١ مركزاً صيفيا في جميع المحافظات..

وأكد الأخ/ مدير عام تحفيظ القرآن بوزارة الأوقاف أنه بناء على توجيهات القيادة السياسية قامت وزارة الأوقاف والإرشاد باعتماد ما يزيد على ١١٠ مراكز في أمانة العاصمة لتحفيظ القرآن موزعة على مديرياتها العشر ودوائرها الـ١٩، للبنين والبنات .. مشيراً إلى أن أكثر من ٣٠ مشرفاً وموجهاً للإشراف على المراكز الصيفية، اعتمدتهم الوزارة في جميع المحافظات بشكل عام سواء كانت المراكز تابعة للوزارة أو لجهة أخرى، طالما والمركز فيه تحفيظ قرآن كريم وخاصة في المساجد، وذلك منعاً لتسييس مراكز تحفيظ القرآن أو تجسيدها لصالح فئة ما أو مذهب ما..

● من ناحيتها وزارة الشباب والرياضة بحكم اختصاصها قانونا للاضطلاع بمهمة رعاية النشء والشباب، توجهت منذ وقت مبكر للتحضير وإعداد برامج للأنشطة المتنوعة التي تنفذها خلال الإجازة الصيفية في ١٦١ مركزاً صيفياً، منها ١٠١ مركز للشباب والكشافة، و٦٠ مركزاً للمرشدات الفتيات، ونصيب أمانة العاصمة ٢٣ مركزاً والبقية تتوزع على جميع محافظات الجمهورية في معظم مديرياتها وليس كل المديريات.

والغريب أن اللائحة الخاصة بالمراكز الصيفية التي صدرت بموجب قرار وزير الشباب والرياضة رقم ٢٠ لسنة ٢٠٠٤م بتاريخ ٢٠٠٤/٥/٢٣م والتي حصلنا على نسخة منها، تشير في تعليماتها إلى وجود إقامة هذه المراكز الصيفية في جميع مديريات الجمهورية، لتحقيق أهداف وطنية وإنسانية حددتها اللائحة ومن أبرزها:

«احتواء النشء والشباب داخل مراكز تربوية لتنمية وتطوير مهاراتهم وقدراتهم الرياضية والثقافية والإجتماعية والفكرية والفنية، من خلال برنامج زمني لغرس قيم الدين والأخلاق والحضارة، باعتبار أن النشاط الإنساني المتمثل في تلك الأنشطة هو أفضل الوسائل التربوية».

ورغم ذلك فإن المراكز الصيفية لوزارة الشباب والرياضة لم تعتمد إلا في ما يتراوح بين ٢–٥ مديريات في كل محافظة، باستثناء محافظات الحديدة وعدن وحضرموت، فقد غطت في كل منها مابين ٨–١٣ مديرية في كل محافظة وبالنسبة لأمانة العاصمة تم تغطية جميع مديرياتها.

وهذا ما عملنا على إيجاد التفسير الحقيقي له، وسنورده في نهاية السياق.

برامج متنوعة

علمنا أن وزارة الأوقاف والإرشاد تشرف على ٦٠٠ مركز صيفي لتحفيظ القرآن الكريم والعلوم الدينية، ولم تتطرق في برامجها إلى أي انشطة أخرى ترفيهية أو ثقافية أو فنية أو فكرية ..الخ.

فهل ركزت وزارة الشباب والرياضة في مراكزها الصيفية الـ١٦١ على هذا النوع من الأنشطة .. نود الإحاطة ببرامج وزارة الشباب، وهل تلبي طموحات النشء والشباب وتنمي قدراتهم وتغرس في مفاهيمهم القيم والمبادئ والإخلاص، وتوجيه سلوكياتهم التوجيه السليم؟!..

● هذه البرامج التي اشترك في إعدادها وزارة الشباب والرياضة ووزارة التربية والتعليم، ونصت عليها لائحة المراكز الصيفية الصادرة عن وزارة الشباب ،، تحدث عن أهدافها الأخ/ مدير عام الإدارة العامة للأنشطة المدرسية في قوله:.

– «تم وضع النشاط الصيفي كجزء من خطة الأنشطة المدرسية للعام الدراسي ٢٠٠٣/٢٠٠٤م، وبالتالي تم حث مكاتب التربية والتعليم والإدارات المدرسية على تخصيص المدارس المناسبة لإقامة المراكز الصيفية وتهيئتها فور الإنتهاء من امتحانات الثانوية العامة.. وقد اشتملت الخطة على برامج مخصصة للصيف بحيث تكون مكملة لرسالة المدرسة ورسالة الأسرة واستمرار نمو الإتجاهات التربوية السلمية، وإتاحة الفرصة للطلاب لممارسة أنشطتهم وهواياتهم وبما يمكنهم من إبراز مواهبهم وابداعاتهم، والعمل على تشجيعها، وإبراز وتعميق الحس الاجتماعي والقيام بخدمات متنوعة للبيئة والمجتمع وتعميق أسس الولاء الوطني ومعاني الوحدة الوطنية، وبالتالي قيام التربويين والمتخصصين بإلقاء محاضرات تصب في حماية الشباب من الإنحراف والتطرف والغلو، وتساعدهم على اتباع نهج الوسطية كما ينص عليه ديننا الحنيف، كما سيتم تعريفهم بما تحقق للوطن من إنجازات تنموية عملاقة في ظل رعاية القيادة السياسية الحكيمة».

أربع قضايا

وبعدد مدير عام الأنشطة المدرسية عدداً من المناشط النوعية الهامة، التي جاءت في إطار البرنامج العام لوزارة التربية والتعليم لتفعيلها في العطلة الصيفية .. ومنها الملتقى الثقافي الأول للطلاب والمهرجان الخامس للمسرح المدرسي والمخيم الوطني العاشر، والتجمع الصيفي لتنس الطاولة، ومعسكر الإعداد للمشاركة في الدورة المدرسية الخامسة عشرة التي ستقام في «جدة» مطلع سبتمبر المقبل.

وبالنسبة لأهم وأبرز ملامح تلك البرامج، شرحها لنا الأخ/ حسين اللساني – الوكيل المساعد لوزارة الشباب والرياضة رئيس اللجنة الإشرافية،مؤكداً على أن برامج الصيف واسعة ومكثفة ومن أهمها برنامج ثقافي توعوي، حيث سيتلقى الشباب محاضرات توعوية حول أربع قضايا رئيسية يعاني منها مجتمعنا بمختلف شرائحه ولها انعكاسات أكثر سلبية على المستقبل القريب .. سلط الضوء عليها قائلاً:.

– هي محاضرات حول قضية الإنفجار السكاني، وهنا لا ندعو إلى تحديد النسل كما يحلو للبعض، وإنما ندعو إلى المباعدة بين الولادات حفاظا على صحة الأم والطفل، وسنحرص على توعية الشباب بمخاطر هذه القضية التي ربما تبتلع إمكانيات الدولة والمجتمع على المدى القريب..

ومحاضرات حول قضية الثأر، كونها ظاهرة تعوق تقدم مجتمعنا في كافة المحافظات والشباب جزء هام من هذا المجتمع..

ومحاضرات أخرى حول قضيتي البيئة والمياه، لتعريف الشباب بكيفية ووسائل حماية البيئة من التلوث والأوبئة، وبالتالي تلقينهم محاضرات متعلقة بترشيد استهلاك الماء.. وسنحرص على تكثيف المحاضرات للشباب حول هذه القضايا الأربع لأنهم قادة المستقبل ويجب أن يستوعبوا مخاطرها.. وسيتناول هذه القضايا محاضرون مختصون تسهم بهم وزارات الصحة والإعلام والأوقاف وحقوق الأنسان ومجلس الشورى»..

بالاضافة إلى ذلك ذكرت لائحة المراكز الصيفية ضمن البرنامج أن هناك برنامجاً رياضياً متكاملاً يتخلله دوري بين المراكز في إطار كل محافظة في مختلف الألعاب الرياضية .. وبرنامج ثقافي ، لاكتشاف وتنمية القدرات والمواهب في الإذاعة والصحافة والأدب والفنون المسرحية والرسم والموسيقى، وبرنامج ترفيهي توعوي، مثل قيام الشباب برحلات إلى مواقع أثرية للتعرف على معالمها في إطار المحافظة، وأنشطة وطنية وإنسانية مثل القيام بحملات تطوعية لرفع المخلفات في محيط المركز وداخل المديرية، وزيارة دور المسنين وتقديم الهدايا لهم، وزيارات الى مختلف مديريات المحافظة للتعرف على أهم المنجزات الوطنية . إلى جانب برنامج المسابقات العلمية.

وأشار الأخ/ رئيس اللجنة الإشرافية للمراكز الصيفية، إلى أن هناك مراكز صيفية ثابتة تابعة لوزارة الشباب والرياضة سيتم استغلالها لقتل فراغ الشباب وتنمية قدراتهم، وهي الأندية الرياضية في مختلف مديريات الجمهورية وعددها ١٨٠ نادياً وقد صدر تعميم من قبل وزارة الشباب والرياضة بفتح هذه الأندية لاستقبال الشباب والرياضيين لقضاء أوقات فراغهم دون دفع الرسوم المقررة في سائر أيام السنة.

● ووقوفاً على ماسبق الحديث عنه حول عدم تغطية جميع مديريات الجمهورية بالمراكز الصيفية، مما سيؤدي إلى حرمان الكثير من الشباب والنشء من أبناء المديريات المحرومة من المراكز، من الإستفادة من الفراغ الذي يعانونه.. وخاصة أنه لا يسعهم التنقل إلى مديرات أخرى للالتحاق بالمراكز الصيفية، نظراً لعدم اعتماد سكن وغذاء للشباب من خارج النطاق السكاني للمركز..

وأوضح لنا سبب ذلك رئيس اللجنة الإشرافية للمراكز الصيفية قائلاً:.

– «ينبغي ألا نعتمد على الدولة في كل شيء، وهذه ملاحظة يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار.. لأن وزارة الشباب والرياضة لا تملك الامكانيات لتغطية جميع مديريات الجمهورية، والسبب غياب دور منظمات المجتمع المدني والأحزاب التي تدوشنا كل يوم، ولكن ليس لها إسهامات في مثل هذه المسائل الاجتماعية والإنسانية»..

ومن ناحيتها، الادارة العامة للأنشطة المدرسية، ممثلة بمديرها العام، تناشد عدداً من الجهات الرسمية والخاصة للإسهام في حل اشكاليات الإجازة الصيفية ،، حيث أنها تطالب كلاً من وزارة الثقافة والسياحة لدعم المكتبات العامة والمسرح المفتوح، والقطاع الخاص لدعم جهود الدولة وتقديم الدعم لتشغيل كل المراكز، والاستثمار في الحدائق والمنتزهات العامة، ووسائل الإعلام لاستضافة المبدعين ووزارة المالية لوضع مبالغ للأنشطة المدرسية لتنشيط فروعها في المحافظات، وبالتالي على السلطة المحلية في كافة المديريات أن تقوم بدورها وهو الرئيسي في إقامة ودعم المراكز الصيفية لقتل فراغ الشباب والنشء..

أشواق

عبدالكريم الخميسي

مخربون..!!

□ .. المخربون درجات، وكل درجة أسوأ من أختها، غير أن أسوأها جميعا تلك التي يتوارى أصحابها تحت قناع: (مواطن)..!!

● فالمواطن الذي يتعمد إهدار الثروة المائية في المناطق المهددة بنضوب مياهها الجوفية .. اسمه: مخرب.

● والمواطن الذي يتعمد إهدار المال العام سواء بالإهمال ، أو بالإبتزاز أو النهب .. اسمه: مخرب.

● والمواطن الذي يتقاضى من الدولة أكثر من مرتب ويستولي على أكثر من منزل ، وينهب أكثر من سيارة ، ويتسلم أكثر من مكافأة اسم .. اسمه: مخرب.

● والمواطن الذي يستعمل الرشوة والمحسوبية للحصول على معظم المناقصات الحكومية بالطريقة التي يرفضها الدين والضمير .. اسمه: مخرب.

● والمواطن الذي يتسبب في الاضرار بالوحدة الوطنية والسلام الاجتماعي سواء بالكلمة أو بالفعل ، وسواء بالتكفير ، أو بالتخوين ، أو بالتجديف .. اسمه: مخرب.

● والمواطن الذي يحاول تلويث البيئة ، أو إفساد المناخ، أو معارضة النظافة أو مخالفة المرور .. لقبه: مخرب.

● والمواطن الذي يتسبب في زيادة الأسعار وتفاقم الغلاء ، سواء بالاحتكار أو بالغلاة .. اسمه: مخرب.

● والمواطن الذي يتقصد انضاج المنتجات الزراعية بالمواد الكيماوية أو بالأسمدة المحرمة .. لقبه: مخرب.

● أما المواطن الذي يتسبب في اقلاق الأمن واشعال الفتنة ، وإثارة الفوضى ، وممارسة الثأر فإنه مخرب من الدرجة الأولى والوزن الثقيل.

ص.ب: ٤٨٤١ صنعاء
alkhmisy@hotmail.com

حقائق للنسيان

ابراهيم بن عبدالله المعمري *

● لننسى أسلحة الدمار العراقية إلى الأبد.. هذه رسالة رئيس الوزراء البريطاني توني بلير أخيراً للعالم إذن لم تكن توجد أسلحة دمار شامل.. فماذا كان يوجد غير الأسلحة في عراق صدام حسين حتى يتم اتخاذ قرار الحرب.

قبل كلام بلير نشرت أمس صحيفة «نيويورك تايمز» تقريراً أشارت إلى احتمال أن تكون وكالة الاستخبارات الأمريكية بأنها لم تنقل إلى الرئيس الامريكي جورج بوش معلومات قدمها أشخاص قريبون من علماء عراقيين تشير إلى تخلي العراق عن برنامجه لتطوير أسلحة الدمار الشامل.

يقول بلير مرة أخرى: «نعرف أن صدام حسين أمتلك أسلحة دمار شامل لكننا.. نعرف أننا لم نعثر عليها، عليّ أن اقبل لأننا لم نعثر عليها.. وأننا قد لانجدها».

وأهمية تصريحات بلير في أنها اعتراف بأنه لن يعثر عن تلك الأسلحة أبداً، قبل ذلك كان رئيس الوزراء البريطاني يصر أنه سيتم العثور على هذه الأسلحة في العراق.

بالنسبة لكثيرين في العالم أخيراً انجلت الغيمة واتضح أن تلك الحجة كانت مجرد كذبة.. وأن امكانية العثور عن الأسلحة المزعومة تلاشت تماماً.

يقول بلير مرة ثالثة.. يمكن أن تكون «الأسلحة» قد أزيلت ويمكن أن تكون خبئت ويمكن أن تكون دمرت.. الحقيقة أنه كان «أي صدام» يشكل خطراً.

ولأن هذه الأسلحة كانت مبرر الحرب.. سيبقى العالم يسأل كيف تشن حرب كبرى على حجة غير حقيقية.

سنظل نسأل طويلاً.. حتى ننسى!!

*رئيس تحرير صحيفة عمان